ازلية ه

تكوين الشقاوة ونفى التكوين صفة لا تبدل له كما مر ولا تغير على الله ولا على صفاته لما مر من ان القديم لا يكون محلا للحوادث والحق انه لا خلاف بين الاشاعرة وبيننا في قوله انا مومن ان شاء الله تع في المعنى بل النزاع نزاع لفظى لانه ان اريد بالايمان والسعادة مجرد حصول المعنى من الايمان والسعادة فهو حاصل في الحال فح يكون لا يكون انا مومن ان شاء الله جايزا بل لغوا الاعتبار وان اريد ما يترتب عليه النجاة والثمرة وهو الايمان الكامل وايمان العاقبة والفرق ان الاول حاصل بالفعل وغيره معلوم والثانى يعتبر حصوله في العاقبة فهو في مشية الله تع لا قطع لحصوله في الحال فح يجوز ان يقال انا مومن ان شاء الله والاشاعرة يعتبرون بهذا القول ثم لا قطع بالحصول بقوله انا مومن حقا اراد الاول اى مجرد حصول المعنى ومن فوض الى مشية الله تع كالاشاعرة بقوله انا مومن ان شاء الله اراد الثانى اى ما يترتب عليه النجاة وفي ارسال

الرسل

الرسل لما فرغ من الالهيات واحوال الاخرة شرع الآن الى نبوات واحوال المتعلقة بارسال الرسل جمع رسول فعول من الرسالة وهى سفارة العبد وهو ايصال الخبر من الله تع الى العبد بين الله تع وبين ذوى الالباب من خليقته اى مخلوق الله تع يزيح اى يزيل الله تع بها اى بالسفارة عللهم من مصالح الدنيا والاخرة وقد عرفت معنى الرسول والنبى في صدر الكتاب حكمة اى مصلحة وعاقبة حميدة العاقبة الجنة وقيل النظر والظرف يشير الى ان افعال الله تع معللة بالحكمة والمصالح واختلف العلماء في التعليل واجب او جائز بناء على مسئلة وجوب شىء على الله وعدمه وجوابه وقيل الخلاف في جواز التعليل وعدمه فان الاشاعرة منعوا جوازه فقالوا المصلحة اما النفع نفسه وهو محال او النفع غيره ونفع الغير كان اولى بالنسبة الى الله تع كان مستكملا به وان لم يكن اولى له لم يكن باعثا وعلة لفعله بالضرورة والقوم ادعوا ان نفع الغير يصلح بلعثاله تع على الفعل وان لم يكن اولى بالنسبة الى الله تع قيل كلام كلى من كلام الفريقين غير مبرهن ودعوى الضرورة مشكلة فالاولى ان يختار كونها

مطلب فرغ من الالهيات شرع النبوات

تشبيهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1